**دكتور جاري ميدورز، رسالة كورنثوس الأولى، المحاضرة 24،
رسالة كورنثوس الأولى 8: 1-11: 1، رد بولس على سؤال الطعام المذبوح للأصنام ، رسالة كورنثوس الأولى 10
، شرح مفصل عن الضمير**© 2024 جاري ميدورز وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور جاري ميدورز في تعليمه عن كتاب كورنثوس الأولى. هذه هي المحاضرة 24، كورنثوس الأولى 8: 1-11: 1، رد بولس على سؤال الطعام المذبوح للأصنام. كورنثوس الأولى 10، شرح عن الضمير.

حسنًا، مرحبًا بكم مجددًا في محاضراتنا عن رسالة كورنثوس الأولى. هذا هو يوم هاواي. قميصي الهاواي هو لصديقي فيكتور وايمان وناثان زاكي ، اللذين كانا قسيسين في هاواي؛ كلاهما من هناك، وقد انتقلا إلى أماكن أخرى الآن، لكن لدي ذكريات جميلة عن رحلتي إلى هاواي لأكون معهما منذ عدة سنوات.

حسنًا، هذا هو يوم هاواي. في المرة الأخيرة، كنا في كورنثوس الأولى، الفصل العاشر، وكنت ألقي محاضرة عن الضمير عندما امتلأت بطاقة الذاكرة في الكاميرا وانقطعت. لذا، سأقوم بذلك كمحاضرة مستقلة عن الضمير، والتي ستكون مكررة بعض الشيء من نهاية الفيديو السابق.

ومع ذلك، فإن هذا سيجعل الأمر على الأقل يتمتع باستمرارية جيدة، ولا يوجد أي ضرر في الواقع من تكرار القليل لأنه، كما تتذكرون، فإن القواعد الثلاث للتعلم هي التكرار، التكرار، التكرار، متبوعًا بالبحث، البحث، البحث. أنا فقط أحاول استفزازك وتحديد بعض الأنماط في تفكيرك. لكن رسالة كورنثوس الأولى 10 تلفت انتباهنا إلى قضية الضمير هذه، ولدي فصل عن هذا في كتابي عن اتخاذ القرار على طريقة الله، وهو كتاب يتعلق بمعرفة إرادة الله.

إنه في الحقيقة لاهوت كتابي عن إرادة الله، ونظرية معرفة مسيحية إذا سمحت، وإذا استطعت أن تلتقطها، يمكنك أن ترى الفصل الموسع حول قضية الضمير. إنه متاح في برنامج لاغوس، باللغتين الإنجليزية والإسبانية. ولكن على أي حال، في الصفحة 127 من ملاحظاتك، وهذا سيكون في المفكرة رقم 11، المفكرة رقم 11، الصفحة 127، نريد أن نتحدث عن الضمير.

إذن، إنها كلمة مثيرة للاهتمام يستخدمها المسيحيون كثيرًا. وقد جعلها مارتن لوثر مشهورة نوعًا ما في مجلس مدينة وورمز. ليس من الصواب ولا من الآمن أن يخالف المرء ضميره.

أقف هنا. لا أستطيع أن أفعل غير ذلك أو أن أقتبس بعض الاقتباسات التي تشير إلى ذلك. ولكن ما هو الاستخدام الكتابي؟ أنا أركز فقط حصريًا على الاستخدام الكتابي لمصطلح الضمير من الكلمة اليونانية sunetesis ، وأنا أنظر إلى العهد الجديد في المقام الأول لأنه غائب تقريبًا في العهد القديم.

ولست أحاول أن أقول كل ما يمكن قوله عن مفهوم الضمير، إذ يستخدمه علم النفس، وتستخدمه الفلسفة.

ولكنني أريد فقط أن ألقي نظرة على البيانات الواردة في الكتاب المقدس وأتساءل عما قد تسفر عنه، وأبدأ من هناك بمفهوم الضمير. فنحن نتحدث عن هذه الظاهرة باستمرار، ولكن عندما نواجه تفسيرها، نجد أنفسنا في كثير من الأحيان في حيرة. وفي مقال حديث في مجلة دكتور دوبسون يجيب على أسئلتك، وهو عالم نفس أمريكي شهير، واجه دوبسون صعوبة في تفسير هذا المصطلح.

يبدأ بالقول إن موضوع الضمير موضوع معقد للغاية وذو وزن ثقيل. لقد ناضل الفلاسفة واللاهوتيون من أجل فهم معناه لقرون من الزمان. ثم يقدم بعض الملاحظات بشأن استخدامه في التحليل النفسي، والتي طرحها بحدس سليم عن مدى خطورة الاستئناف إلى الضمير.

ولكنه يختتم حديثه بالإشارة إلى أن العهد الجديد يستشهد بهذا المصطلح في مناسبات عديدة وأن الروح القدس يؤثر فينا من خلاله. لذا فهو يقول إننا لا نعرف الكثير عنه، ثم يتوصل إلى استنتاجات بشأنه. فقد أشار إلى أن الضمير ليس دليلنا من ناحية، ولكنه يؤكد أن الله قد يستخدمه من ناحية أخرى.

إن الضمير هو أحد أهم العناصر التي يجب أن ندركها في كل لحظة من لحظات حياتنا. فكيف نستطيع أن نحدد الدوافع الداخلية المناسبة، وماذا نسمي الضمير في كثير من الأحيان؟ وكيف نتعامل مع الناس الذين لا يوجه لهم ضميرهم أي دوافع على الإطلاق؟ وكيف نستجيب لتصريح مارتن لوثر؟ إن مخالفة الضمير ليست بالأمر الصحيح ولا الآمن. ومن ثم فهناك الكثير مما ينبغي لنا أن نفكر فيه فيما يتصل بالضمير، وأود أن أسترشد بما أجده في الكتاب المقدس، وخاصة العهد الجديد، قديماً. إن الطريق إلى فهم طبيعة الضمير ووظيفته يتلخص في تمييز الدور الذي يلعبه في علاقته بنظام القيم، والذي حددناه باعتباره نتاجاً لعقل متحول.

أطروحتي هي أن نظام القيم، الذي هو نظرة العالم ونظام القيم، هو دليلنا باعتباره قاعدة البيانات الوحيدة التي يمكن تحليلها بموضوعية. الضمير هو وظيفة منحة من الله لوعينا الذاتي ووعينا الذاتي وتأملنا الذاتي. إنه يشهد على إملاءات نظرتنا للعالم ونظام القيم لدينا.

لقد وصلت إلى الصفحة 128، وأنا أقرأ هذا لأنني حاولت أن أجمع الكثير من الأشياء في بضع كلمات، وهي كلمات مهمة للغاية. الضمير ليس مشرعًا. كرر ذلك مرة أخرى.

الضمير ليس مشرعًا، بل هو شاهد. ضع خطًا تحت كلمة شاهد.

هذا هو المصطلح الفعّال الذي يستخدمه العهد الجديد للإشارة إلى الضمير. إنه شاهد على القوانين الموجودة ضمن الإطار المرجعي الذي نصدر من خلاله أحكامنا على أنفسنا وعالمنا. الضمير ليس كيانًا مستقلاً داخل كياننا.

إن هذا ليس سوى جانب واحد من قدرة الإنسان على النقد الواعي. فإذا انتهكنا القيم التي ندركها ونطبقها، فإن الألم الذي نشعر به هو ما نسميه الضمير. ومصطلح الضمير في حد ذاته كلمة مصممة منطقياً لتفسير الألم الداخلي الناجم عن الانتهاك.

إنه مصطلح وصفي وليس مصطلحاً وجودياً. فإذا فكرنا في مسار عمل ما، ولم نشعر بألم، بعبارة أخرى، فلن تظهر لنا على الفور أي انتقادات ذاتية تخبرنا بالرفض.

إذا تأملنا هذا المسار من العمل ولم نشعر بألم، فإننا نفترض أنه مناسب. ونفترض أننا لا نشعر بالسوء حيال ذلك، وأن ذلك مناسب لأن ضميرنا لا ينبهنا. وهذا يعني أن الضمير لم يشهد ضد ما نفكر فيه.

ولكن إذا كان الضمير لا يستطيع أن يرقى إلا إلى مستوى نظرتنا للعالم وقيمنا، فإن كل ما يعنيه هذا هو أن نظرتنا للعالم وقيمنا الحالية تسمح بذلك. ولكن هذا السيناريو الأخير معيب. فإذا كان دور الضمير هو مراقبة كيفية ارتباطنا بنظرتنا للعالم وقيمنا، وإذا لم يكن نظام القيم لدينا مبرمجًا في مجال معين، فقد لا ندرك وظيفة الضمير لأن وظيفته مقيدة، وهي أسيرة لعالم الشهادة على أحكامنا القيمية.

عندما كان بولس يقاوم الكنيسة ويهينها، حتى أنه ربما استخدم العنف والموت، ربما كان موجودًا عند موت استفانوس عندما رُجم. كان ضمير بولس يخبره أنك تقوم بعمل جيد. أنت تحمي اليهودية.

وكان هذا من الأولويات القصوى بالنسبة لبولس. ولكن بعد أن التقى بولس بيسوع على الطريق إلى دمشق وحدث له هذا التحول الرائع، تغيرت نظرة بولس للعالم ونظام القيم لديه. لقد تحول.

لم يعد بوسعه أن يستمر في اضطهاد الكنيسة، لأنه أصبح الآن متمسكًا بنظرة الكنيسة للعالم وقيمها، ولم يكن ضميره يسمح له بذلك.

هل تتذكرون أن الرسل كانوا خائفين من مقابلته، وخاصة بطرس، بسبب سمعته السيئة بعد أن أعلن اعتناقه المسيحية. ولكن عندما فعلوا ذلك، اكتشفوا بولس جديداً. أصبح شاول بولس.

كان اسمه متطابقًا طوال الوقت ؛ وكان الأمر يتوقف فقط على ما إذا كان يهوديًا أم يونانيًا. كان بولس اسمه اليوناني، وأصبح اسمه السائد في العهد الجديد. لا يقدم الضمير أحكامًا مستقلة، كما لو كانت خارج أنفسنا.

إن الضمير ليس مجرد قاعة لاستماع صوت الله أو صوت الشيطان. في بعض الأحيان، رأيت ملصقات على السيارات تقول: "الشيطان أجبرني على فعل ذلك". غالبًا ما نلجأ إلى هذه الأصوات الداخلية التي تخبرنا بما يجب علينا فعله.

أعزف على آلة البانجو، وفي إحدى حافظات البانجو التي أمتلكها ملصق. لا أفعل إلا ما تأمرني به الأصوات الصغيرة. حسنًا، في الواقع، هذا هو أحد تعريفات الجنون، أليس كذلك؟ أن أفعل ما تأمرني به الأصوات الصغيرة. ولكن بصفتنا مسيحيين، فإننا غالبًا ما نلجأ إلى هذه الأصوات الداخلية بداخلنا، وكأنها أصوات خارجية ترشدنا.

وقد يكون هذا خطيرًا للغاية. فالقتلة المتسلسلون لديهم نفس الشهادات. وعلينا أن نكون حذرين للغاية في وصفنا للمجال الذاتي الذي نعمل فيه.

إن الضمير شاهد على شيء ما، على النظرة العالمية والقيم التي ندركها ونطبقها. إنه أسير لذلك، تمامًا كما أن البرمجيات أسير لأداء مهمة معينة داخل جهاز كمبيوتر. إن ضميرك أسير لأداء مهمة الحفاظ على توافقك مع النظرة العالمية والقيم التي تعترف بها وتطبقها.

لقد سمعت هذه العبارة منذ زمن طويل من FF Bruce. ولا أتذكر حتى أين سمعتها الآن. لقد مر وقت طويل. ولكن هذه العبارة الصغيرة، أن الضمير يتعلق بنظرة العالم والقيم التي ندركها ونطبقها.

ربما أضفت بعضًا منها في هذه العملية. لذا، فهي ليست مجرد فكرة جامحة مني. فنحن جميعًا نتاج قراءاتنا وأبحاثنا.

إن الضمير لا يصدر أحكاماً مستقلة، وكأنها خارجة عنه، عن أنفسنا. ولكنه يشهد على الأحكام التي أصدرتها بالفعل النظرة العالمية ونظام القيم على قدرتنا على التأمل الذاتي. ومع تحولنا من خلال تجديد أذهاننا، بعد رومية 12، 1، و2، فإننا نتكيف مع هذا التجديد.

الفقرة أعلاه في الصفحة 128، تستعرض بشكل متكرر بعض المفاهيم الأساسية التي تشكل طبيعة ووظيفة الضمير. قد تكون بعض المصطلحات جديدة بالنسبة لك كمستمع لأن بعض المصطلحات ضرورية في هذه المناقشة. بعد أن قدمت بيانًا موجزًا للضمير، أريد الآن أن أستعرض معك بعض البيانات.

إن ما قلته للتو هو في الواقع النتيجة النهائية لدراسة مطولة للضمير في العهد الجديد. والآن أود أن أعود وأستعرض معكم بعض هذه البيانات، في الوقت القصير الذي سنقضيه معًا. إن الضمير هو مصطلح نسمعه في منتصف الصفحة 128، وهو يُستخدم كثيرًا.

ولكن بالنسبة لمعظم الناس، فإن الضمير يشبه قطعة حلوى Almond Joy. لا أعلم إن كنتم تتذكرون الإعلان على التلفاز، إذا كنتم تعيشون في الولايات المتحدة. ولكن قطعة حلوى Almond Joy عبارة عن قطعة حلوى جوز الهند والشوكولاتة مع حبة أو حبتين من اللوز بداخلها.

ولقد عرضوا إعلانًا مفاده أن فرحة اللوز لذيذة بشكل لا يوصف. وعندما يتعلق الأمر بالمجال الذاتي للحياة المسيحية، سواء كان يتعلق بالضمير أو بدور الروح، أخشى أن كثيرًا من الناس يأتون إلى هذا المجال ولم يفكروا فيه قط بشكل نقدي وكافٍ. وبالنسبة لهم، فإن فرحة اللوز لذيذة بشكل لا يوصف.

إنهم يحبون ذلك، ولكنهم لا يستطيعون أن يخبروك بأي شيء عن معناه أو كيفية عمله. والآن، يمكننا أن نقول بعض الأشياء عن كيفية عمل وجهات النظر والقيم العالمية. يمكننا أن نقول بعض الأشياء عن معنى التحول في نظرتنا للعالم وفي قيمنا إلى وجهة نظر الكتاب المقدس والقيم الكتابية.

يمكننا أن نتحدث كثيرًا عن هذا الأمر. ولكن فجأة، عندما ننتقل إلى الضمير أو حتى إلى دور الروح القدس، يصبح الأمر مجالًا ذاتيًا، ونبدأ في الشعور بالضياع لأننا لا نربط هاتين الفئتين بالكتاب المقدس نفسه. كل من الضمير والروح القدس يؤديان أدوارًا متشابهة.

إنهم شهود، فالروح يشهد للمسيح، والضمير يشهد للكلمة.

الروح تشهد للكلمة. تُستخدم هذه الأوصاف في الكتاب المقدس لكلا الفئتين. فكِّر قليلاً في تاريخ استخدام هذه الأوصاف في الكتاب المقدس.

لا يوجد مصطلح محدد للضمير في العهد القديم العبري. مصطلح القلب قريب جدًا منه في سياقات معينة. تستخدم الترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم اسم الضمير فقط في مكانين، سفر الجامعة 10 وأيوب 27.

إن سفر الجامعة مثير للاهتمام لأنه يتحدث عن التواجد في غرفة نومك، وهي المكان الأكثر خصوصية في العالم. إنها غرفة نومك. ومن المفترض أن تكون مكانًا يتمتع بالخصوصية التامة.

وقد تقول شيئًا سيئًا عن الملك في غرفة نومك. وقد يطير طائر صغير ويأخذ تلك الكلمة إلى الملك ويعرض حياتك للخطر عندما يكتشف ما تفكر فيه في ذلك المكان الأكثر خصوصية في حياتك. وقد انتقل هذا المفهوم إلى الحياة الداخلية للإنسان.

عندما تتحدث إلى شخص ما في محادثة، فإنك تفكر في كثير من الأحيان في وسط تلك المحادثة في أشياء لن تقولها. لديك آراء، ربما حول الشخص أو الموضوع. وبالتالي، فأنت تجري محادثة سرية داخلية مع نفسك قد لا تطرح على الطاولة.

إن الضمير هو تلك القدرة على التأمل الذاتي التي تواكب مرة أخرى هذه النظرة العالمية ونظام القيم. دعونا نعود إلى ذلك الشخص الصغير الذي كان ينبغي لي أن أرسمه في ملاحظاتي ولكنني فشلت في ذلك. ولكنني عادة ما أستخدم لوحًا.

تذكر أنك حصلت على الرأس، وحصلت على الشخص الصغير ذي العصا. وهنا، أنت على اليسار، وعلى يميني، وعلى يسارك، ولديك بيانات. تدخل البيانات إلى الرأس، وعلى الجانب الآخر، تخرج لتدل على معناها هنا.

ولكن هذا لا يعني أن البيانات لا تحمل معنى مطلقا في حد ذاتها. والإجابة على سؤال ما إذا كانت شجرة تسقط في الغابة ولا يوجد أحد هناك ستصدر صوتا هي نعم، لأنني أؤمن برؤية موضوعية للطبيعة. ولا يتعين عليك أن تكون هناك لتشهد ذلك.

وهكذا، نحصل على بيانات، ويمكن للبيانات أن تحمل معنى مطلقًا. ويمكن لله أن يعلق حقيقته في الكون دون أن يكون هناك من يشهد عليها. وستظل تعني نفس الشيء، وستظل حقيقة مطلقة.

ولكن في عالم الإنسان، تمر البيانات عبر عقولنا، عبر شبكتنا. تذكر أننا نرسمها مثل القلب، لأنه في الكتاب المقدس، كما يفكر الإنسان في قلبه، كذلك هو. لأن من القلب تخرج خلاصات الحياة، كما قال يسوع.

غالبًا ما يكون القلب في الكتاب المقدس مرادفًا للعملية العقلانية، أي للعقل. لذا، فأنت تأتي بالبيانات. إنها تمر عبر هذه الشبكة.

نطلق على هذه المجموعة اسم المجموعة الإدراكية، ثم نطردها إلى الجانب الآخر، ثم نمررها عبر الشبكة ونحدد لها معنى.

على سبيل المثال، ضع كلمة "خاطئ" في خانة الاختيار. حسنًا، إذا كان لديك مسيحي غير مطلع، أو إذا كان لديك شبكة غير مطلعة، بعبارة أخرى، أنت لست مسيحيًا، ولم تفكر في الكتاب المقدس، ثم تأتي كلمة "خاطئ"، فربما تطرح معنى على الجانب الآخر، متعصب ديني أو مجانين أو شيء من هذا القبيل. ولكن إذا كنت مسيحيًا مطلعًا وظهرت كلمة "خاطئ"، فإنك تنسب ذلك إلى معنى الانتهاك، والتعدي على إرادة الله المعلنة.

وهذا هو المعنى الذي يتم التخلص منه لأنك قمت بتعليم شبكتك. فأنت تتحول من خلال تجديد عقلك. أنت تحصل على تعليم لاهوتي، وتبدأ في وصف عالمك من هذا المنظور عندما تصل البيانات.

حسنًا، تأتي البيانات. لنفترض أنك تسير في الشارع وترى لوحة إعلانية مثيرة، أو تشاهد التلفاز، وتجد إعلانًا أو فيلمًا مثيرًا للغاية أو أي شيء آخر. وفجأة، تبدأ في التفكير في الإغراء الجنسي، على سبيل المثال.

ماذا يحدث؟ إذا كنت مسيحياً صالحاً، فسوف ينبهك ضميرك على الفور إلى أن نظرتك للعالم وقيمك لا تتبع هذا الخط من التفكير. وسوف تبدأ إما في انتقاد ما تشاهده، أو قد تغير القناة. ومن الأفضل في بعض الأحيان عدم تغيير القناة لأن هذا لا يعدو كونه إنكاراً.

إنك بحاجة إلى التعامل مع هذه الأمور بشكل نقدي. وبالتالي، فإنك تتعامل مع هذا الأمر، ولكن ضميرك ينبهك إليه. ولو لم تكن مسيحياً، فربما بدأت تفكر في أشياء أخرى.

كيف يمكنني أن أكون ناجحًا في هذا الصدد؟ إذن، يتعلق الأمر بهذا الجانب من مجموعتنا الإدراكية. المجال الذي نحدد فيه معنى البيانات والضمير موجود هناك. إنه لا يحدد المعنى.

إن النظرة إلى العالم والقيم هي التي تحدد المعنى. ولكن الضمير هو مراقب، وشاهد ينبهنا عندما ننتهك نظرتنا إلى العالم وضميرنا. فهو يبقينا على اطلاع بما ندركه ونطبقه باعتباره صحيحًا وسليمًا وأخلاقيًا، على سبيل المثال.

لذا، فإن العهد القديم اليوناني يستخدم هذه الكلمة مرتين فقط، وفي هذا المقطع من سفر الجامعة نجدها مثالاً جميلاً. معرفة الذات، وفهم الذات، ونقد الذات. لا تقل أي شيء في أكثر الأماكن خصوصية لأن طائرًا صغيرًا قد يفلت منك، وعندها ستُعتبر مذنبًا.

سوف تتعرض للخطر. المفهوم في العهد القديم يندرج تحت فكرة القلب. لن أتحدث عن ذلك الآن.

الضمير يأتي من الفعل "يعرف". Sunadesis هو "يعرف مع". يستخدم حرف الجر Soon ثم Aid هو الجذر لكلمة "يعرف" .

إن أحد الأفعال وأحد جذور كلمة " يعرف" يدخل في الأفعال، ويدخل في الأسماء. إن أقدم استخدام لها يعني ببساطة "يعرف" و"يدرك" و"يشارك" المعرفة. ولكن إذا تم مشاركة المعرفة سراً، فعندئذ نبدأ في رؤية هذا القدر الضئيل من تطور المعرفة السرية كجزء مما هو داخلي بالنسبة لنا ويراقبه الضمير.

الفصل الخامس أيضًا هو المكان الذي ظهرت فيه قصة حنانيا وسفيرة. من الناحية الزمنية، تم استخدام هذه الكلمة لأول مرة في العهد الجديد في رسالة كورنثوس الأولى، وأكبر نمط لها هو في رسالة كورنثوس الأولى. في الواقع، يعتقد البعض أن معالجة بولس للضمير كانت مستمدة من المحادثة التي دارت بينهم وبين أهل كورنثوس وبعض الجوانب التي تناولوها فيما يتعلق بالضمير والتي جاء بولس وعالجها وصححها.

يُستخدم نموذج الضمير في العهد الجديد 27 مرة في رسالة بولس الرسول، و22 مرة في رسالة العبرانيين.

يمكنك أن تقرر من كتب رسالة العبرانيين. ثم يستخدمها بطرس ثلاث مرات. وهناك عدد قليل آخر يستخدم الفعل.

هذه كلها أسماء. في الواقع، في القائمة التي قدمتها لك في ملاحظاتك هنا، قمت بإدراج مواضع ورود كلمة الضمير. أقترح عليك الاطلاع على هذه القائمة.

إنك تنظر إلى النص، وتنظر إلى الترجمة الرسمية، وتضعها في شكلها النهائي، وترى كيف تظهر. في بعض الأحيان، لن ترى كلمة "الضمير"، وخاصة إذا كانت فعلًا، لأن الفعل سيقول شيئًا مثل "لا"، وسأتحدث قليلاً عن ذلك في بضع نقاط.

ولكن هناك قائمة بالمصطلحات ذات الصلة بدراسة مفهوم الضمير. حسنًا، في رسالة كورنثوس الأولى، نجد أول ذكر لهذا المفهوم، وستلاحظون كم مرة ورد هذا المصطلح هنا في رسالة كورنثوس الأولى. ثلاثة، ستة، ثمانية، ثم ثلاثة أخرى في رسالة كورنثوس الثانية.

في مراسلات كورنثوس، نجد 11 استخدامًا. وهذا هو العدد الأكبر في أي مكان واحد، على الرغم من وجود عدد من الاستخدامات الأخرى. ومع ذلك، فباستثناء بولس، نجد بعض الاستخدامات في سفر أعمال الرسل، لكن العديد منها موجود في القسم البولسي.

ثم لدينا قضية بطرس، أولاً بطرس، ثم لدينا قضية العبرانيين، والتي أعتقد أن معظم الناس يعترفون بها على الأقل، حتى لو لم يكتبها بولس، أنها كانت متأثرة بالتأكيد بفكر بولس. وبالتالي، فإن فكرة الضمير هي قدرتنا على التأمل الذاتي. أنا أحب النظر إلى 1 كورنثوس 4: 4. أريدك أن تنظر إلى هذا النص 1 كورنثوس 4: 4. الآن، نحتاج إلى نسختين.

تذكر، أتمنى ألا تكتفي أبدًا بنسخة واحدة من الكتاب المقدس بحلول الآن. فأنت بحاجة إلى أربع نسخ على الأقل حتى يكون لديك ديناميكية رسمية ووظيفية، كما أطلقنا عليها. يمكنك استخدام أي من المصطلحين، وعندها ستحصل على شيء مثل الترجمة الحية الجديدة التي تتمتع بديناميكية ووظيفية أكبر.

ولكن في 1 كورنثوس 4: 4، استمع إلى ترجمة RSV الجديدة. أنا لست على علم بأي شيء ضد نفسي. هذه العبارة، الفعل، مستخدمة هنا.

سوف ترى الحرف v خلف المرجع في أسفل الصفحة 128. الفعل. أنا لست على علم بأي شيء.

واستمع إلى ترجمة NIV 2011. ضميري مرتاح. انظر إلى الترجمة الديناميكية أو الوظيفية.

لا أعلم شيئًا. المترجم يعرف أن بول يتحدث عن آليته الداخلية للنقد الذاتي. يمرر بول الأمر عبر شبكته، ويخرج بـ "لم أفعل شيئًا".

أنا حرّة. يقول إنني لا أعلم شيئًا. ضميري مرتاح.

هذا يلتقط المعنى، ويحوله إلى اسم بينما هو في الواقع فعل هنا. لكنه يلتقط ما كان بولس يقوله. ضميري مرتاح.

عندما يقوم بنقد نفسه للبحث في نظرته للعالم وقيمه، فإنه لا يتمكن من إظهار أي شيء يزعجه في تلك العلاقة. ضميره مرتاح. لكن أريدك أن تعرف ما الذي يفعله بعد ذلك على الفور.

في النسخة المنقحة الجديدة، لا أعلم شيئًا عن نفسي، ولكنني لم أُبرَّأ بذلك. الرب هو الذي يحكم عليّ. استمع إلى النسخة المنقحة الجديدة.

ضميري مرتاح، لكن هذا لا يجعلني بريئًا. أحب هذه الترجمة. لكن هذا لا يجعلني بريئًا.

إن الرب هو الذي يحكم عليّ. آه، هذه فكرة رائعة، أليس كذلك؟ هل تستخدم حقيقة أن ضميرك لا يزعجك كسبب لاتخاذ إجراء ما؟ آه، أستطيع أن أفعل هذا. ضميري لا يزعجني.

هل تدرك مدى خطورة هذا الأمر؟ لأن ضميرك ليس هو الكلمة الأخيرة. بل إن نظرتك للعالم وقيمك هي الكلمة الأخيرة. لقد بحث بولس في نظرته للعالم وقيمه في علاقته بأهل كورنثوس عندما بدأ تلك الشهادة في الإصحاح الرابع عن كونه خادمًا.

لم نتناول هذا الموضوع كما كنت أود، ولكن بسبب ضيق الوقت، ويمكنك البحث بنفسك، لا يمكننا أن نقول كل شيء. لا يمكننا أن نقول أي شيء عن رسالة كورنثوس، على الرغم من أننا نقضي وقتًا طويلاً هنا. يمكنك أن تفعل ذلك.

اذهب وقم بأداء واجباتك المدرسية. لكن بول يقول، انظر، لقد بحثت في نظرتي للعالم وقيمي، وأنا بريء. لا أستطيع أن أذكر أي شيء من شأنه أن يتعارض مع علاقتي بك في هذا الصدد.

ولكن هذا لا يجعلني بريئًا لأن الله، في نهاية المطاف، سوف يكون هو الذي يصدر هذا الحكم. يا لها من حكمة عظيمة. وهي تفتح نافذة على حقيقة مفادها أن الضمير ليس هو الدليل الوحيد.

إذن، فالأمر يتعلق بكلا الأمرين، وعلى هذا الأساس، دع ضميرك يكون دليلك. لا، نعم. لا، بمعنى أن نظرتك للعالم وقيمك هي دليلك.

نعم، بالمعنى الذي يُعَد فيه الضمير آلية خلقها الله لقدرتنا على التأمل الذاتي لجعلنا نظل على اتصال بنظرتنا للعالم وقيمنا. وحتى الوثنيون لديهم هذه الآلية. لديهم قيم ونظرة للعالم، وضميرهم في مجتمعهم الثقافي يبقيهم على اتصال بذلك.

وإذا انتهكوا هذا الحق فسوف يشعرون بالألم. وفي الفصل الذي كتبته في كتابي عن إرادة الله، حاولت أن أوضح هذا الأمر قليلاً بين امرأتين تكافحان من أجل حل مسألة الجنين والإجهاض. ويصل الملحد والمسيحي إلى نفس النتيجة لأسباب مختلفة.

هناك أسباب مماثلة إلى حد ما، ولكن هناك مراجع مختلفة بالتأكيد. أحاول استخدام هذا المثال لصدم الناس وإدراك أن الخطاة قادرون على التفكير أيضًا. لديهم أيضًا وجهات نظر وقيم عالمية يحتاجون إلى الاعتراف بها.

الآن، ليس من ضمن الإطار الزمني الذي يسمح لي بالسير عبر كل هذه المقاطع. الأنماط تأتي من هذه المقاطع. أنت تمر عبرها.

تسأل نفسك، ما هي الفئات التي تظهر؟ هذه دراسة أساسية جيدة للكلمات. ما هي الفئات التي أراها؟ وعندما تقرأ المقاطع، ستقرأ مقطعين، وكل منهما يقول شيئًا مختلفًا. وفجأة، ستقرأ مقطعًا واحدًا.

أوه، هذا يقول نفس الشيء الذي قاله المقطع الآخر. هذا ما يسمى بالتصنيف. تصنفهم إلى تصنيفات، ثم تتعامل معهم.

حسنًا، ما التصنيفات التي توصلت إليها؟ حسنًا، سأشاركها معك. أولاً، أريد أن أقدم لك هذا التعريف. أسميه تعريفًا أوليًا.

إن هذا التعريف هو في الواقع نتيجة لكل هذه الدراسة. ولكنني سأعرضه عليكم، ثم سأعود إليه من حيث النظر إلى بعض الأمثلة. وهذا هو تعريفي الأولي للضمير.

إن الضمير هو وعي داخلي نقدي، وشاهد على المعايير والقيم التي ندركها ونطبقها. إنه لا يخلق المعايير والقيم، بل يستجيب فقط لبرمجياتنا الموجودة. بعبارة أخرى، إنه شاهد.

إنه يبحث عن ذلك، كما تفعل البرمجيات. وينبغي أن تكون هذه النقطة داخل علامة الاقتباس، بالمناسبة. يجب تثقيف الضمير وتثقيفه وبرمجته فيما يتعلق بعالم متطور بشكل نقدي ونظرة للحياة.

كل شخص لديه نظرة للعالم والحياة. كل شخص لديه نظرة للعالم ونظام قيم. ولديك تلقائيًا ضمير يتكيف مع ذلك لأنه ما قبلته.

وعندما تبدأ في إعادة التكيف مع التحول، يستغرق الأمر بعض الوقت حتى يستعيد ضميرك عافيته، تمامًا مثل الرسم التوضيحي للبلياردو الذي استخدمته. كنت أعاني من مشكلة في لعب البلياردو بسبب السياق الذي تعلمت فيه هذه اللعبة.

عندما ذهبت إلى مركز الخدمة المسيحية وسمعت صوت كرات البلياردو، كان علي أن أعود لأرى ما إذا كنت في المكان الصحيح لأنني لم أعرف ذلك إلا من قاعات البيرة عندما كنت مراهقًا في بلدة صغيرة في إنديانا. ولكن بعد أن أدركت أن المشكلة لم تكن الطاولة ولا كرات البلياردو، بل كانت السياق الذي تحدث فيه، ثم تمكنت من لعبها. لكن الأمر استغرق مني وقتًا طويلاً حتى تحولت لأن ضميري كان يتردد بينما كنت أغير نظرتي للعالم وقيمي.

هذه عملية مستمرة. وهذا التطور بالنسبة للمسيحي متجذر في الوحي الخاص في الكتاب المقدس. فنحن نبني نظرتنا للعالم ونظام قيمنا من الكتاب المقدس.

نحن لا نبنيها من مجالات ذاتية، بل نبنيها من مجالات موضوعية. المجالات الذاتية معقدة.

حتى الطبيعة معقدة. نعم، كان بإمكان داود أن يخرج ويقول، تحدث عن الخلق ومدى روعته وكيف أن الله فعل ذلك، لكن داود فعل ذلك كملحد. يمكن للملحد أن يخرج ويقول، انظر كيف جمعت الصدفة كل هذا معًا.

إنهم يلوحون بقبضاتهم في وجه الله ويقولون: اقتلني إن كنت إلهاً، ولن يحدث شيء. لذا فهم يقولون زوراً إنه لا يوجد إله لأنه لم يقتلهم. إن النظرة إلى العالم والقيم تتحكم في كل شيء في الحياة.

إنها نظرية معرفتنا، وهي التي تؤدي إلى علم القيم لدينا. وهي كلمة يونانية تعني القيم والاستحقاق. إنها نظرتنا للعالم وقيمنا .

حسنًا، هذا هو التعريف الذي أعتقد أنه نتاج النظر في بيانات العهد الجديد. دعوني الآن أستعرض معكم بعضًا منه. فلنتأمل بعض خصائص الضمير فيما يتصل باتخاذ القرارات المسيحية.

عندما أجريت هذه الدراسة، كنت في خضم كتابة هذه المادة عن إرادة الله، وبالطبع، يبرر العديد من الناس إرادة الله بالقول إن ضميرهم مرتاح، أو يقول البعض إنني لا أستطيع القيام بذلك لأن ضميري يزعجني. آمل أن تبدأ في رؤية أن هذه ردود أفعال سيئة. إنها ليست ضميرًا، بل نظرة عالمية وقيم تحتاج إلى نقد.

إن الضمير هو الذي يضبط النظرة إلى العالم والقيم، وهو آلية مهمة، فهو يبقي الوثنيين تحت السيطرة.

إن هذا الأمر يبقي المسيحيين تحت السيطرة. ولكن إذا كانت نظرتك للعالم وقيمك خاطئة، فمن الممكن أن تكون مخطئًا. لقد عرفت مسيحيين أشرارًا، وأناسًا لا أشكك في خلاصهم.

لقد تعامل أشخاص بارزون ومشهورون ووعاظ وأساتذة مع مسيحيين آخرين بطرق شريرة. لماذا؟ لأن وجهات نظر هؤلاء الناس وقيمهم تختلف عن وجهات نظرهم وقيمهم الخاصة. الآن، كلاهما تحت مظلة المسيحية، لكنهما توصلا إلى بعض الاستنتاجات المختلفة.

وكما كان بولس يضطهد الكنيسة، فإن بعض المسيحيين يضطهدون مسيحيين آخرين لأنهم يعتقدون أنهم يؤلهون آراءهم الخاصة، وهذا يعني أنهم يقدمون خدمة لله. ويبدو أنهم يفتقرون إلى القدرة على نقد أفكارهم. ولقد رأيت المزيد من الصراعات في الكنيسة على مستويات عالية في هذا الصدد.

إن الكنيسة وتاريخ الكنيسة مليء بمثل هذه المواقف. فكل كنيسة منقسمة وكل مدرسة منقسمة وكل منظمة مسيحية مليئة بمثل هذه المواقف. وسوف يلجأ الناس إلى ضمائرهم باعتبارها صوت الله في حين أنهم في واقع الأمر لا يفعلون سوى تأليه طريقة تفكيرهم.

يجب أن تكون قادرًا على تقييم وجهات النظر والقيم العالمية بشكل نقدي حتى تتفق مع الآخرين. أخبر بولس أهل كورنثوس أنه يريد منهم أن يكون لديهم نفس العقل، وليس نفس المشاعر، وليس نفس الافتراضات، بل نفس العقل. إنه تنوع بمعنى التحول من خلال تجديد عقلك.

الآن، الضمير، أولاً وقبل كل شيء، إليكم أول نقطة رئيسية أراها، الفئة الرئيسية الأولى. الضمير هو قدرة منحها الله للنقد الذاتي. الضمير هو جانب من جوانب قدرة البشر على التأمل الذاتي.

لقد خلقنا الله بقدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على التفكير، والقدرة على نقد تفكيرنا. والضمير هو جزء من ذلك كله. والضمير ليس وحدة وجودية منفصلة في الكائن البشري، بل هو جانب من جوانب قدرتنا على التفكير النقدي.

على سبيل المثال، لا ينبغي أن نجسد الضمير في جانب مستقل عن الشخص. على سبيل المثال، الضمير ليس صوت الله، كما أن الضمير ليس صوت الشيطان. الضمير هو أنت تتحدث إلى نفسك.

لا شك أن هذا موضوع آخر يمكن أن يؤثر فيه الله علينا. ولكن عندما تنظر إلى مفهوم الضمير وتقتصر على هذا المفهوم، فلن تجد هذا المفهوم يبرز على السطح. وهذا ليس التركيز الذي ينتج عن النظر إلى مفهوم الضمير في الأمعاء.

إنها مرتبطة بنظرة العالم والقيم. كيف يكون لديك ضمير جيد؟ كيف يكون لديك ضمير مرتاح؟ كيف يكون لديك ضمير نقي؟ أنت تمتلك ذلك لأنك تتماشى مع التعاليم التي تم تأسيسها. هذا هو المعيار.

هذا هو الحكم. إن التأمل الذاتي هو حوار بيننا وبين أنفسنا، ويتفاعل الضمير مع هذه المناقشة الداخلية. إنه بمثابة اختبار لمدى توافقنا مع القيم التي نعترف بها.

الآن، لقد ذكرت للتو 1 كورنثوس 4: 4، حيث تم استخدام صيغة الفعل sunetesis . إن غياب الإدانة لا يوفر في حد ذاته مبررًا لفعل آخر. إذا قلنا إن ضميري لا يزعجني، فهذا أمر جيد.

لا، ليس الأمر كذلك. يتعين علينا أن ننظر إلى وجهات النظر والقيم العالمية. دعونا نتوصل إلى ذلك، ثم نقرر أي ضمير من ضمائرنا هو الأفضل لأنه يتماشى بشكل صحيح.

رومية 2: 14 و 15 نص مثير للاهتمام في ذهني. لقد تم استخدام هذا النص بطرق مختلفة كثيرة، لكنني أفكر فيه بشكل مختلف قليلاً بعد دراسة الضمير. رومية 2: 14 و 15

ربما أضطر إلى ارتداء نظارتي هنا إذا لم يكن لديك مانع، حتى أتمكن من الرؤية. رسالة رومية 2، انظر إلى الآية 12 في رسالة رومية 2. كل من يخطئ بعيدًا عن الناموس. تذكر الآن أن بولس يتحدث إلى اليهود والأمميين في هذه الأصحاحات المبكرة، وتحدث عن كيف أن اليهود يتمتعون بامتياز لأن لديهم الناموس، بينما لا يمتلكه الأمميون.

ولنرى ماذا يقول عن الأمم في ضوء حقيقة أنهم لا يملكونها. فكل من يخطئ بدون الناموس يهلك أيضًا بدون الناموس. وكل من يخطئ تحت الناموس سيُدان بالناموس.

إذن، أنت لست خارجًا من أي جانب. لأن الذين يسمعون الناموس ليسوا أبرارًا في نظر الله، بل الذين يطيعون الناموس هم الذين سيُعلَنون أبرارًا. لاحظ الآن أنه حتى في ترجمة NIV لعام 2011، يوجد قوسان في الآية 14.

تذكر أن كل هذا، كل علامات الترقيم، هذه الأقواس، الآيات، كل هذه الأشياء، كلها أضيفت بواسطة محررين لاحقين. لا شيء في اللغة اليونانية. اللغة اليونانية تتدفق فقط.

السياق هو ما يحدد هذا. لذا، وفقًا لحكم كل ترجمة، لدينا عبارة بين قوسين في الآيات 14 وحتى نهاية الآية 15. إنه نوع من بولس يقف خارج نفسه وينظر إلى هذه المحادثة، ويقدم عبارة توضيحية.

في الواقع، عندما يقوم غير اليهود الذين ليس لديهم الشريعة بأشياء تتطلبها الطبيعة، فإنهم يخلقون قانونًا، قانونًا ثقافيًا خاصًا بهم. لم يفعلوا ذلك؛ ليس لديهم التوراة ، لكنهم خلقوا قانونًا في بيئتهم الخاصة، وفي ثقافتهم الخاصة. يفعل البشر ذلك، حتى لو لم يكن لديهم الشريعة.

إنهم يظهرون أن متطلبات القانون مكتوبة على قلوبهم وضميرهم، وماذا يتحملون أيضًا؟ الشهادة وأفكارهم، هذه العملية الداخلية للتأمل الذاتي، الاتهام أو الدفاع عنهم. أوه، هناك الكثير هنا، أليس كذلك؟ ماذا يعني أنهم يظهرون القانون المكتوب على قلوبهم؟ إنهم يظهرون عملية القانون. القانون هو شيء تمتلكه كل ثقافة: الأعراف والقيم ووجهات النظر العالمية، وأولئك الذين يريدون العمل في تلك الثقافة، سواء كانوا ملحدين، سواء كانوا مسيحيين، سواء كانوا يهودًا، سواء كانوا مسلمين، سواء كانوا وثنيين لم يروا أبدًا قبيلة أخرى خارج نيوزيلندا وغينيا الجديدة قبل قرن أو قرنين من الزمان.

إن كل واحد منا لديه قوانين ومعايير، ويذكره ضميره بضرورة الالتزام بمعاييره. لقد كانت وظيفة القانون موجودة بداخله. والآن، أعتقد أن كالفن كان محقًا في أن هناك شعورًا بالإلهية يشكل جزءًا من الخلق على صورة الله، لكن هذا ليس برنامجًا من حيث المحتوى، لكن الآلية تعمل بنفس الطريقة تمامًا.

لماذا ننظر اليوم، في عام 2017، عندما أقطع هذه المحاضرات، إلى عالم محفوف بقضية الإرهاب؟ من المؤسف أن هذه القضية تتركز في تعبير ديني واحد للإسلام. هناك إرهابيون آخرون في العالم، بالتأكيد. كان هناك إرهابيون مسيحيون، وكان هناك إرهابيون من مختلف الأنواع، ولكن في الوقت الحالي، نركز على هذا الإرهابي.

لماذا لا تتغلب البنادق والقنابل وكل هذه الأشياء على هذه المشكلة؟ سأخبرك السبب لأن هذا يرجع إلى مبدأ ديني. فالناس سيموتون من أجل مبادئ دينية. والجنود الألمان، في عموم الأمر، لن يموتوا دائمًا من أجل هذا المبدأ.

لقد كانوا ينفذون الأوامر، وربما كان بعضهم سعيدًا بالاستسلام. لقد اعتقدوا أنهم يحمون الوطن، وربما كان هذا أمرًا نبيلًا، ولكن حمايته كانت تحت مسمى شخص شرير. لذا، فإن هذا يحدث في جميع الثقافات، وجميع الأديان لأنه في الواقع دليل على أن الله خلق كما قال أنه فعل.

إن البشر لديهم شيء مشترك: القدرة على نقد الذات فيما يتصل بنظرتهم للعالم وقيمهم، والضمير هو الذي يبقينا جميعاً على انسجام مع هذه القدرة. فهو لا يمنحنا هذه النظرات للعالم والقيم، بل هو الذي يبقينا على انسجام مع نظرتنا للعالم وقيمنا.

وكما هو مذكور هنا، فإنهم يظهرون أن متطلبات الناموس مكتوبة على قلوبهم، وأن ضمائرهم تشهد، وتشهد على ماذا؟ على النظرة العالمية والقيم التي اعترفوا بها وطبقوها، حتى ولو لم تكن ناشئة عن الناموس أو العهد القديم. فما زال لديهم ناموس خاص بهم.

يا له من مثال رائع. هكذا يعمل الضمير. إذن، الضمير هو مثال.

إن رسالة رومية 2 هي مثال على ذلك، وقد قلت لكم هنا إن آلية النقد الذاتي لدى الأمم تعمل بشكل أفضل من اليهود. وهذا هو الإدانة التي كان بولس يطرحها. إن الأمم أفضل منكم.

لماذا؟ ليس لأنهم لا يملكون القانون، وأنت تملكه، بل لأنهم يتصرفون كما لو كان من المفترض أن يتصرفوا في علاقة مع وجهات النظر والقيم العالمية، وأنت لا تفعل ذلك. هذا هو الإدانة. يقاوم اليهود دور القانون كمُدان .

كان ضمير الأمم يعمل ويجب أن يخجل اليهودي. كان هذا بمثابة تصريح بالخزي لأولئك الذين كانوا يتمتعون بامتياز. هناك عدد من النصوص الأخرى التي تتحدث عن النقد الذي تحول إلى سيء في رسالة تيموثاوس الأولى ورسالة تيطس في رسالة العبرانيين.

لا أستطيع أن أستعرض كل هذه الأمور معك، ولكن ما هي الآثار المترتبة على هذه الفئة من النصوص؟ بعبارة أخرى، تتشابه هذه النصوص في موضوعها، وتجتمع معًا لتشكل فئة واحدة. وهذا هو أن الضمير هو نقد ذاتي. إنه شاهد على نظرتنا للعالم وقيمنا، وهذا هو النقد، ولا يمكنك أن تهرب منه.

الآن، يمكنك أن تحرق ضميرك، كما تتحدث بعض النصوص. يمكنك أن تغلقه إذا قلت لا لفترة طويلة من الزمن عندما كان ينبغي أن تقول نعم. أتمنى حقًا أن يكون لدي الوقت الآن للعودة وإلقاء عظة لوط عليك.

إن لوط، في نظري، هو أحد الأمثلة العظيمة في الكتاب المقدس لشخص عرف ما هو الصواب ولكنه لم يكن لديه الشجاعة الكافية للقيام بذلك. حتى أن بطرس يقول إنه أزعج روحه. لقد عانى من العذاب والاضطراب في عملية حياته الداخلية لأنه كان يعرف ما هو الصواب.

لقد كان لديه نظرة عالمية ونظام قيم صحيح من إبراهيم، لكنه انتهى به المطاف في محكمة مدينة سدوم. هذا هو معنى أن تكون في البوابة. إنه مصطلح قديم في الشرق الأدنى يشير إلى كونك مسؤولاً في المدينة، وفي كل مرة كان عليه أن يصدر حكماً، كان عليه أن يقول نعم عندما كانت عقدته الداخلية تقول لا.

لقد كان منزعجًا ومُعذَّبًا، وفقًا لبصيرة بطرس في العملية الداخلية للوط. إن الضمير سمة مذهلة لكوننا مخلوقين على صورة الله. وسوف تتداخل فئة ثانية من الضمير إلى حد ما لأنها جزء من نسيج الضمير.

الضمير هو شاهد على النظرة العالمية ونظام القيم الذي ندركه ونطبقه. هل سمعت هذا بما فيه الكفاية؟ هناك مقاطع تصف الضمير تحت صورة الشاهد، حيث تجد مصطلح الشاهد، وهناك الكثير من هذه المقاطع. الشاهد لا يخلق دليلاً.

يشهد الشاهد على الأدلة الموجودة، ولهذا السبب فإن الضمير ليس قاضيًا، بل القضاة هم من يبادرون إلى إبداء الآراء.

لا يمكن للضمير أن يكون شاهدًا إلا إذا وضع الشاهد على المنصة، ولا يُسمح له بأن يكون له رأي شخصي بشأن الجريمة. ولا يُسمح له إلا بقول ما رآه وما شهده، أما بقية ما قاله فلا يُقبل كدليل.

لقد نظرنا للتو إلى رومية 2: 15. سأنظر هنا إلى اثنين منها. رومية 9: 1، على سبيل المثال، هي آية أخرى.

أنا أتكلم بالحق في المسيح. أنا لا أكذب. ضميري يؤكد ذلك، حتى من خلال الروح القدس.

هنا، يربط بين الضمير والروح القدس تحت عنوان الإقناع. ليس تحت عنوان إعطائه المحتوى، بل تحت عنوان تقييم المحتوى الذي كان لديه. هذا هو دور الضمير، وهذا هو دور الروح.

إن الروح تدين، والضمير يدين. وأعتقد بصراحة أنه من الصعب للغاية، إن لم يكن من المستحيل، الفصل بين الاثنين في العديد من المواقف. إنهما يؤديان نفس الوظيفة، والطريقة الوحيدة للتعامل مع تلك الأصوات الداخلية، تلك الشهادات الذاتية، هي تحليل النظرة العالمية والقيم إلى الحد الذي يمكننا من خلاله الحكم على ما إذا كانت صحيحة أم لا.

إنه أمر صحيح أو غير صحيح. هكذا تحكم على ما إذا كانت هذه الأصوات الداخلية جيدة أم سيئة. حسنًا، هذا ما يحدث.

يُشار إلى الضمير باعتباره شاهدًا. وأريدك أن تلاحظ الصفات التي تندرج تحت الفئة ب. فالضمير شاهد على النظرة إلى العالم. انظر كم مرة استُخدِمت كلمة الضمير مع كلمة واضح.

كم مرة وردت كلمة الضمير مع كلمة حسن؟ الضمير الصالح، الضمير الصافي. انظر إلى هيمنة كلمة صافي.

ألا ترى أن الضمير هو الشاهد؟ وإذا كان ضميرك صافيًا، فهذا يعني أنك تعيش وفقًا لرؤيتك للعالم وقيمك. وهذا أمر رائع إذا كنت قد تحولت بشكل مناسب وتوصلت إلى استنتاجات مناسبة. هذا أمر رائع.

ولكن من الممكن، بل ومن الممكن جداً، أن نحمل كمسيحيين بعض النظرات والقيم السيئة إلى العالم. وقد نستنزف من بئر عالمنا حتى لا نشعر بالبلل، مثل السمكة. ولا نشعر كيف أضلتنا ثقافتنا.

يا رجل، هذه منطقة صعبة. إنها صعبة للغاية. هناك الكثير على المحك هنا.

إذا لم يتمكن قائد الخدمة من الحكم على الكتاب المقدس على مستوى عميق، فإن هذا الشخص معرض لخطر تضليل الجماعة. أعني، في منزلي، أنا مشهور إلى حد ما بالذهاب إلى النوم على الأريكة بينما أجهزة التلفاز تعمل. هذا يجعلني أنام على الفور.

ولكن هناك مناسبات ربما أتناول فيها فنجانًا من القهوة في وقت متأخر جدًا. وقد حدث لي هذا في الليلة الماضية. وفي منتصف الليل، كنت لا أزال مذهولًا ومتوترًا.

ثم جاء رجل لديه كنيسة كبيرة في ميامي بولاية فلوريدا. كان رجلاً وسيمًا يرتدي ملابس مثيرة للفت الانتباه، وكان يتحدث عن سفر الرؤيا.

وجلست هناك مندهشًا. لم يكن لدى هذا القائد الكبير في الخدمة، الذي يضم جماعة كاملة من الناس يبلغ عددهم ألفًا أو أكثر، أدنى فكرة عما كان يتحدث عنه. لكنه متحدث جيد.

لم يكن يقصد السوء. ولا أعتقد أنه كان دجالاً. كان يخدع الجماعة فقط.

ربما كان مخلصًا جدًا. لكن الإخلاص ليس الحكم الكافي على ما إذا كان ينبغي لك أن تقوم بالخدمة أم لا. اسمعوا يا أصدقائي، المسيحية هي دين يدعو إلى فهم راسخ لنظرة عالمية وقيم كتابية، وهو نتاج دورة دراسية صعبة للغاية في الكتاب المقدس.

لكي نكون قادرين على قيادة الخراف بشكل مناسب وكافٍ، قال أحدهم إن الله يبني عمله على إخفاقاتنا وأخطائنا. حسنًا، يجب أن نفرح بهذا لأنه من هو القادر حقًا في نهاية المطاف؟

ولكننا مسؤولون عن ذلك. فنحن مسؤولون عن تدريب أنفسنا إلى أقصى درجة ممكنة حتى نتمكن من تطوير نظرة عالمية جيدة وقيم مبررة بنصوص الكتاب المقدس. ونحن نعرف أين توجد المبادئ المطلقة والقابلة للتفاوض، ويمكننا أن نقود الناس إلى فهمها.

إن هذا أمر بالغ الأهمية في مجال قيادة الخدمة. إنك تفشل في ذلك، وتفشل في كل شيء. لقد كنت مدرسًا في إحدى المعاهد اللاهوتية لمدة تقارب الثلاثين عامًا أو أكثر قليلاً.

لقد شاهدت، لا أعلم ما هو، جيلين أو ثلاثة أجيال من الطلاب الأميركيين على وجه الخصوص، ولكن كان لدينا طلاب أجانب في الفصل بشكل رائع. هذا كل شيء، وكان ذلك دائمًا ديناميكية مثيرة للاهتمام. بصراحة، يتمتع الكثير منهم بأخلاقيات عمل أفضل من الولايات المتحدة.

ولأن الثقافة الأميركية كانت تعمل على تقليص هذا المجال، فقد كانت تعمل على تقليص قيمة اليونانية والعبرية والتفسير واللاهوت. وهذا يعني عملاً شاقاً للغاية.

عليّ أن أخرج وأعمل من أجل يسوع. إذا خرجت وأفسدت الكنيسة، فهذا ما ستفعله. أفضل أن تبيع سيارات مستعملة بدلاً من أن تفعل ذلك.

هذا عمل مهم، وليس تافهًا. قد تقول، حسنًا، ضميري مرتاح.

حسنًا، ضميرك مرتاح. لكن نظرتك للعالم وقيمك كلها مشوشة. أنت بحاجة إلى أخلاقيات عمل أفضل.

كنت أقول للطلاب الذين يشكون من الالتحاق ببرنامج الماجستير في اللاهوت الذي يتطلب ثلاث سنوات من الدراسة الشاقة إذا حصلوا على برنامج جيد في الدراسات الكلاسيكية: إن سنة واحدة في المدرسة تساوي عشر سنوات بمفردك أو أكثر إذا كنت كسولاً عند التخرج. سنة واحدة تساوي عشر سنوات.

إذن، إذا أمضيت ثلاث سنوات في المدرسة، فستبدأ وكأنك في مستوى الثلاثين عامًا من فهم الكتاب المقدس. يمكنك إلقاء الخطب بشكل أسرع. يمكنك القيام بالتفسير بشكل أسرع كأساس لتلك الخطب.

يمكنك أن تجد الوقت للقيام بالخدمة وكأن ذلك ليس خدمة لأنك أعددت نفسك إلى أقصى درجة ممكنة. ثم تستمر في التعلم - لا شيء مثل الوعظ للتعلم.

يغطي الوعاظ أجزاءً من الكتاب المقدس أكثر مما أفعل. لقد درَّست دورات تركز على أشياء معينة، لكن الواعظ لا يستطيع أن يكرر كلامه مرارًا وتكرارًا إذا كان يعيش في نفس المكان ويكرز في نفس الكنيسة لفترة طويلة من الزمن. عليك أن تقول شيئًا جديدًا.

أنت بحاجة إلى دراسة جزء آخر من الكتاب المقدس. أليس هذا رائعًا؟ الحمد لله لأنك دُعيت إلى الخدمة الرعوية. لكن الخدمة الرعوية لا تقتصر على الزواج ودفن الأطفال وتكريسهم.

الخدمة الرعوية هي تعليم الناس وتوجيههم في تغيير عقولهم حتى يتمكنوا من أن يكونوا مجتمعًا قويًا لأنهم يفكرون بشكل صحيح ومشترك. لذا، انظر إلى كل هذه الصفات.

في رسالة كورنثوس الأولى 8، التي تناولناها سابقًا، من 7 إلى 13، نلاحظ مصطلحي المعرفة والضمير. والضمير الضعيف هو الذي يفتقر إلى المعرفة. وفي رسالة رومية 14، التي لا تضاهي تمامًا رسالة كورنثوس الأولى 8 إلى 10، هناك الكثير من الحجج حول رسالة رومية 14 و15 حول هذا الموضوع.

لكن الحقيقة هي أن الرسالة إلى أهل روما لا تستخدم كلمة الضمير، بل تستخدم كلمة المعرفة. إنهم ضعفاء في المعرفة ، بينما في 1 كورنثوس 8، هم ضعفاء في الضمير.

إنهم يقولون نفس الشيء في كثير من النواحي. إنهم لا يستطيعون العمل بشكل صحيح لأنهم لا يملكون شبكة معلومات كافية. والضمير الضعيف هو الذي يفتقر إلى المعرفة التي يمكن بناء القناعة عليها.

إذا كانت نظرتنا للعالم خاطئة، فإن ضميرنا خاطئ أيضًا، وحياتنا ليست كما ينبغي لها أن تكون. إن انتقال المعرفة هو دائمًا، بمعنى ما، فترة ضعف لأننا نتعلم أشياء جديدة. ويتطلب الأمر انتقالًا.

ونأمل أن يكون قادة الخدمة قد مروا بهذه التحولات وأن يتمكنوا من مساعدة الآخرين على القيام بنفس الشيء. صفحة 131ج. الضمير هو مراقب لتفكيرنا.

إنه شاهد، إنه مراقب، إنه يراقب.

إنه مراقب القاعة فيما يتعلق باتخاذ القرارات. إنه لا يقدم أسباب القرارات. إذا أخبرني شخص ما أنه يفعل شيئًا لأن ضميره أمره بذلك، فسوف نجري محادثة طويلة.

لا يقدم هذا الكتاب أسباب القرارات، بل يقدم إشارات حمراء وخضراء فيما يتصل بهذه القرارات. ومع ذلك، فإن هذا يعتمد على ما إذا كانت النظرة إلى العالم والقيم صحيحة. وما إذا كان ضميرك مرتاحًا أم لا.

لأن الضمير المرتاح لا يعني نهاية المطاف، فيتعين عليك أن تحكم على ما إذا كانت هذه النظرة للعالم ونظام القيم صحيحين. وهذا يمنحك الشرعية التي يوفرها لك الضمير المرتاح.

إن الضمير غير قادر على الحكم على ما إذا كانت قيمك صحيحة أم خاطئة. فهو يراقب فقط ما تتعرف عليه شبكتك على أنه صحيح أو خاطئ. وهنا يأتي الفصل الثامن وبعض الفصل العاشر في رسالة كورنثوس الأولى.

تذكر أن بولس قال: لا تطرحوا أسئلة من أجل ضميركم. وما قصده هو أن الضمير لا يهم هنا لأنه خطأ أو صواب. ولا يمكنك أن تلجأ إلى الضمير.

الضمير هو ما تلجأ إليه. أنت تلجأ إلى النظرة العالمية والقيم. لذا، لا يمكنك أن تذهب إلى السوق وتضع ضميرك فوق رأس شخص لا يرى الأصنام على الإطلاق، وقد اشترى قطعة من اللحم، ثم تأتي وتبدأ في قراءة القانون عليه وتخبره أن الضمير يقول لا، الضمير لا يقول النظرة العالمية والقيم تقولان، وأن نظرتك للعالم وقيمك خاطئة.

كان الضعفاء يتصرفون مثل الأقوياء في هذا السياق المعين. عد إلى الوراء وفكر في ذلك. لدي مقال في الببليوغرافيا بقلم جوتش، جوتش، عن 1 كورنثوس 8 و10.

إنها مقالة رائعة توضح كيف أن الضمير ليس قاضيًا في 1 كورنثوس 8. هذا ليس دوره. لذا، إذا قال شخص ما لا تفعل ذلك من أجل الضمير ، فهذا ليس ما يقوله بولس. يقول بولس لا تطرح حتى مسألة الضمير لأنها ليست جزءًا من المحادثة.

إن النظرة إلى العالم والقيم تشكلان جزءًا من المحادثة. وسوف يعود ليتناول الجانب الكامل للضمير، ولكن هذا هو السبب وراء غرابة كلمة الضمير في بعض السياقات وفي بعض الفقرات في الفصل الثامن، بل وحتى في الفصل العاشر. حسنًا، ما هو استنتاجي؟ حسنًا، استنتاجي هو ما قرأته لك باعتباره تعريفي.

بصفتنا قادة في الخدمة، يجب أن نركز على النظرة العالمية والقيم، وهذا ليس مجرد التركيز على ما يمثله لاهوتي. لا تقفز إلى اللاهوت قبل أن تتعلم الكتاب المقدس. الكتاب المقدس هو كتاب أكبر بكثير من كل اللاهوت مجتمعًا، وأي لاهوت جيد هو لأنك تستطيع أن ترى خطوط المنطق من النص إلى اللاهوت وليس لأن اللاهوت وضعه في النص.

كن طالبًا للكتاب المقدس أولاً وعالمًا في اللاهوت ثانيًا. لا يوجد تعارض بين الأمرين. هل تتذكر موسوعتنا اللاهوتية؟ هل تتذكر الهرم؟ أنت تنتقل من الكتاب المقدس إلى اللاهوت، وليس من اللاهوت إلى الكتاب المقدس.

الكتاب المقدس كتاب كبير، وعلينا أن نتعلمه في سياقه الخاص، وعندما يحدث كل هذا في نفس الوقت، لا يمكنك تقسيم هذا بسهولة لأن الوقت في الحياة لا يكفي، فعندما تستوعبه ستدرك أنك في نهاية حياتك. كم سنة تبقى لي؟ أنا أضغط على المغلف بالفعل. أنت في البداية.

حسنًا، مرحبًا بك في الرحلة. أتمنى أن تحظى ببداية أفضل من تلك التي حظيت بها. ستكون قد قطعت شوطًا أطول عندما تصل إلى سني.

كن مسيحيًا مطلعًا على الكتاب المقدس. نحن نعيش في يوم؛ في الواقع، تمت مناقشة هذا الأمر للتو على صفحة لاحظتها مؤخرًا. هناك بعض الأشخاص الذين يتمتعون بسذاجة كبيرة. عندما يسحب الناس الكتاب المقدس، يقول هؤلاء الأشخاص: "أوه، أنت مجرد شخص كتابي".

إنك تعبد الكتاب المقدس بدلاً من يسوع. هناك انقسام بينهما. الكتاب المقدس هو السبيل الوحيد الذي يمكنك من خلاله معرفة يسوع.

إذا كنت ترفض الدراسة النقدية للأناجيل والتعرف على يسوع وتعاليمه، ثم الرسل، فإنك بذلك تقوض الطريق الذي تسلكه في معرفتك على أساس تأملاتك العاطفية المعيبة والمحدودة. أما بالنسبة للنص، فقد قال إشعياء: " إن شهادة الكتاب المقدس هي شهادة الكتاب المقدس".

لا يهمني ما تشعر به. لا يهمني ما تشعر به تجاه يسوع. أريد أن أعرف ما إذا كنت تعيش وفقًا لتعاليم يسوع.

لا يعيش الإنسان بالخبز وحده، ولا بالعواطف وحدها، ولا بالغناء وحده.

لا ينبغي للإنسان أن يعيش بالترفيه في الكنيسة، بل بكلمة الله. يا لها من فكرة جديدة في ثقافتنا الحالية. لذا، كونوا رجالاً ونساءً، وكونوا من النوع الذي يساعد الناس على المضي قدماً في نظرتهم للعالم وقيمهم وفي انتقال عقولهم المتغيرة حتى يصبح ضميرهم عاملاً جيدًا لأنهم حصلوا على أساس جيد يمكنهم العمل من خلاله.

الآن، لقد قدمت لك قائمة بالمراجع هنا. إنها ليست كل شيء على الإطلاق، ولكن هناك عدد من الأشياء، وأود أن أذكر اثنين فقط فيما يتعلق بهذا. هذا الكتاب منتقى للغاية لدرجة أنك تحتاج حقًا إلى إلقاء نظرة عليه قدر الإمكان، ولكنه كتاب مفيد بشكل خاص، ولن أجد ما أكتبه هنا، وسأراه هنا بعد دقيقة.

هناك مقال جوتش في الصفحة 132، الضمير في رسالة كورنثوس الأولى 8 و10. أوه، لقد حصلت على طلاب قدامى. أين بيرس، CA بيرس، الضمير في العهد الجديد.

هذه دراسة كلاسيكية تعتبر معيارًا للتفكير في الضمير. لكن الكتاب الذي ذكرته لك من قبل أصابني الجنون الآن. آمل أن يكون موجودًا، أنا متأكد من أنه موجود في هذه القائمة، لكنني لن أعرض كتابي.

آسف على هذا التأخير الذي لم أفعله هنا، برنارد رام. رام، هل هو تحت رام؟ لسبب مجنون، فئة. رام، رام.

لا أملك هذا هنا. رام، إنه برنارد، برنارد. عنوان الكتاب هو شهادة الروح.

بحلول الوقت الذي تحصل فيه على هذا، قد أكون قادرًا على تحديث هذه الملاحظات وتضمينها، ولكن إذا لم أفعل ذلك. برنارد رام، شاهد الروح. كتاب صغير وسهل القراءة للغاية.

كانت هذه أطروحة تم وضعها في كتاب ولكنها لا تبدو وكأنها أطروحة، بل تبدو وكأنها شيء يمكن فهمه. أعتقد أن هذه نقطة بداية رائعة إلى جانب بعض العناصر الأخرى التي ستساعدك على التفكير في هذا السؤال المتعلق بالضمير.

ولكن هذه قائمة ببليوغرافية محدودة للغاية في ضوء الموضوع ككل. لذا، فإن رسالة كورنثوس الأولى توصلنا إلى هذا المصطلح الذي نستخدمه على نطاق واسع في ثقافتنا، ولكن في كثير من الأحيان، أعتقد أنه دون فهم. آمل أن يكون ما فعلناه هنا قد جعلك أكثر وعياً ليس فقط بدور الضمير كشاهد، بل إن أهم شيء هو أن تعمل على تحسين نظرتك للعالم وقيمك.

يجب أن تتغير من خلال تجديد عقلك. إنها مجرد وصية كتابية بسيطة، وتبدأ الآن، وهي عملية تستمر مدى الحياة. لم يصل أحد بعد.

نحن جميعًا نعمل على تحقيق ذلك. هناك دائمًا شخص ما يتقدم أكثر منا ولكن ليس بنفس قدر تقدمنا. نحن نساعد من هم تحتنا.

إننا نتلقى المساعدة من أولئك الذين هم أعلى منا ونسير كملك الله نحو نهاية العالم بطرقنا الضعيفة. إن الله ينجز عمله في العالم. ألا تشعر بالسعادة لأنك جزء من هذا العمل؟ باركك الله وسنراك في محاضرتنا القادمة.

هذا هو الدكتور جاري ميدورز في تعليمه عن كتاب كورنثوس الأولى. هذه هي المحاضرة 24، كورنثوس الأولى 8: 1-11: 1، رد بولس على سؤال الطعام المذبوح للأصنام. كورنثوس الأولى 10، شرح عن الضمير.